السبت في ٢٢ اغسطس (آب) سنة ١٨٩٦ — عدد ٦٧

المشير

١٨٩٤

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير
واشتراكاته يجب ان ترسل
الى مصر القاهره باسم
«مديرادارة الجريدة»

سليم سركيس

الدفع سلفاً

قيمة الاشتراك

غرش صاغ
٦٠ في عموم القطر المصري
في الولايات العثمانية
٤٠ فرنكا
في اوربا واميركا وغيرها ليرا
انكليزية

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)
Edited by S. S. SARKIS. Cairo (Egypt)

Queen VICTORIA a Swine

WHAT THE FRENCH DID IN A SIMILAR CASE

The same Egyptian papers e still attacking Her Most racious Majesty the Queen of reat Britain. In the last umbers of the two native pa-rs Her Majesty is represented a swine with six horns on her ead in the attitude of attacking young girl representing Egypt, ith the explanation that "this the Queen of Great Britain hose qualities are despotism, ve of mony, insincerity; this l Hag is trying to devour gypt." Every body knows that lling a man a pig or a woman a ine is the most insulting expres-n that one could use according the Mohammedan religion. The rns have a meaning I do not re to explain in the columns my paper. And what are the itish people in Egypt doing? nply nothing. Had the French ople been insulted in the same nner, who could tell what would have happened? A few years ago Al-Mokattam published an article on Napoleon I. in which the writer said that the great Emperor was born in Corsica, an insignificant island. That article was published in the French papers in Cairo, the same evening hundreds of the French colony in Cairo, attacked the Al-Mokattam office and would have destroyed it and murdered the editors, had they not been restrained by the Authorities. Yet the Queen of Great Britain, the most respected sovereign in the world, the mother of many a crowned head in Europe, and the Sovereign who will attain next year the 60 th year of her reign over the British kingdom, is allowed to be shamefully insulted, under the protection which her policy gives to those who insult Her Majesty. These papers are subsidized by wealthy Egyptians and that abominable language which is used against Her Majesty, is written by noted Egyptian writers, although the names of the editors that appear on the papers are nothing but masks.

Editor of "Al-Musheer"
Cairo, August 22 nd, 1896.

حرية الجرائد

كل من اتاح لهُ حسن حظهِ ان يتلقى العلم في المدارس يذكر كيف كان مع سائر رفاقهِ الكبار والصغار يغتنمون فرصة غياب الرئيس فيهملون الدرس وينقطعون الى الضحك واللعب واللهو ويملأُون القاعة صياحاً حتى يخيل لمن ينظر اليهم ان غرفة الدرس صارت ميدان لعب . فاذا فتح الباب ودخل عليهم الرئيس فجأَةً وهم لا يشعرون عاد كل واحدٍ منهم الى مكانهِ ووضع كتابهُ بين يديهِ وجعل القراءَة نصب عينيهِ وأخذ يقرأُ باجتهادٍ كأْن لاعلم له بشيءٍ مما كان . وكأْنَّ ذاك العرق الذي يتصبَّب من جبينهِ وكل جسدهِ ليس الا عرق الاجتهاد في حفظ دروسهِ . الآنَ ان الرئيس يعرف كما يعرف كل واحدٍ من الطلبة ان الجميع اخطأُوا في تصرفهم ولا فرق بينهم الا في ان صوت الواحد كان اعلى من صوت الآخر . او ان طبيعة هذا كانت اكثر

حدّة من ذلك ولكنهم شركاء في اهمال الدرس والانهماك باللهو . وهذه حالة جرائدنا . قد اغتنمت جميعها فرصة الحرية المعطاة لها في عهد الاحتلال وخاضت عباب هذا البحر الخضم واجتازت مسافة بعيدة منه وتمتعت بكثير من خيراته وقاومت امواجه وانتفعت بمائه العذب . ان جميع جرائد القطر المصري ولا استثني منها واحدةً على الاطلاق تمتعت بالحرية وتطرفت في ذلك التمتع وسلكت جميعها خطة واحدة لا تختلف الاَّ من حيث حدّة مزاج المحرر الواحد دون الآخر وشعور هذا الكاتب بمصائبه اكثر من ذلك فكلامه يكون بالطبع اشد وانكى وحريته اكثر ولهجته اقوى

لكن لما ظهرت في هذه الايام بعض الجرائد المصرية الجديدة بلهجة لا تحتمل ولغةٍ لا تعقل وافكار لا يجاهر بها وقام المشير دون سواه من الجرائد يوجه انظار اولياء الامور وخصوصاً الانكليز الى ذلك التطرف شعر اصحاب الجرائد المصرية عموماً ان وراء الاكمة ما وراءها وان رئيس المدرسة قد فتح الباب واوشك ان يدخل فيعاقب الجاني حتى انهم علموا ان الامر اتصل بالحكومة البريطانية وبجناب اللورد كرومر في لندن وبجميع من يهمهم الامر ويهم امرهم من الانكليز . فلما علم حضرات الصفاء كل ذلك عمدوا الى حيلة التلامذة هنالك انهم في الاسبوع الماضي دون سواه من سائر اسابيع الدهر قاموا يكتبون المقالات عن حرية الجرائد وحدودها وواجباتها . والغريب ان هذه الجرائد وفي مقدمتها المقطم والمؤيد ولسان العرب ومصر والرأي العام (وربما الاهرام ايضاً لكنني لا اقرأها) جعلت نفسها في موقف العاقل الحكيم . والكاتب المتروّي . واخذت تبدي النصائح لسواها وتضع خطة النجاح الواجب اتباعها وجعلت تقول ان هذا نافع وذاك مضر ثم انتهت كل هذه الجرائد الى كتابة اشياء مآلها انها بريئة من كل تطرُّف وانها لم تتناول الاشخاص في كل كتاباتها وانها لم تسيء في استعمال الحرية ولا في معرفة حدودها وانها وانها وانها . حتى يخيل لقارئ هذه الجرائد انها بريئة من كل حدة وانها لم ترتكب خطأً ولا جنت ذنباً وانها كانت عبدة للحرية المعتدلة . ولا شك ان القارئ يستنتج من كل تلك المقالات ان هاتيك الجرائد تريد ان تبرئ نفسها من كل خلل او خطأ لما رأت ان الانكليز على وشك الاهتمام بمراقبة الجرائد ولكن فاتهم ان القراء يذكرون ولو نسي اصحاب الجرائد . فكم مرة كان المقطم شديد الوطأة ولسان العرب حاداً وكم مرة كان المؤيد كاذباً متطاولاً ومتى لم يكن الرأي العام سفيهاً . افلما دخل الرئيس عليهم وقفوا كلهم والاعتدال مسلكهم والحرية الحكيمة قائدتهم . اما المشير فيقول انهُ تطرف لما اضطر الى ذلك وقد احتدّ المشير في الكتابة عن السلطان لما رای منه اهالهُ لرعيته . لما شعر مع اخوانه في تركيا بالمصائب . ولما ارتفع صراخ الشهداء الابرياء مع صلوات القديسين الى عرش الله . طعن المشير على السلطان لما اغضى السلطان عن ارتكابات رجاله ورضي بسفك دماء رعيته . طعن عليه المشير لما جعله الله شريكه في مداركه فجار في حكمه . لما جمع الاشقياء صور القديسين عن جدران الكنائس المقدسة واحرقوها ثم قلبوا على لحييها مسيح الرب وكهنة الله . لما افترس جنده الابكار وهتكوا اعراض النساء . ولما استحلوا دماء الاطفال . لما فعل جيش عبد الحميد كل هذه الفعال قال المشير ما قال وهي حدة في محلها

ثم تطرَّف المشير في الطعن الشديد على بعض الناس منهم راس الحمار باشا ونقلا باشا والمعلم علي . وكان في وسع مختار باشا الغازي ان يداوي هذا الداء لو اراد . فان راس الحمار باشا تعرض للمشير بكلام لا يطاق وطعن على عرضه طعناً فاحشاً ولدى دولة الغازي كتاب من محرر المشير يقول له فيه انه يعتبر ان راس الحمار باشا ينطق بلسان تركيا وباراداتها لانه ينتقد الراتب الشهري من مالها وانه ما دام يتعرض للاحرار في غير الانتقاد السياسي فالمشير يتعرض للسلطان ورجاله واما نقلا والمعلم علي فانهما استحلا كل ما استحله جيش تركيا الشقي من الموبقات . وخلاصة ما يقوله المشير اليوم انه لا يتبرأ من شيء مما ورد على صفحاته بل يعتقد انهُ مدفوع الى كل ما قالهُ باسباب موجبة . ويقول المشير ايضاً انهُ لا يزال على خطته الماضية كلما رأى من سلطان تركيا اهمالاً لصالح رعيته كال له الكيل وزيادة . ويقول المشير ايضاً انهُ ينتظر هذا الاسبوع فقط ويصدر هذه المرة على ما يرى القارئ .

من الاعتدال فاذا لم تتداخل الوكالة البريطانية او الحكومة المصرية لمنع الجرائد الجديدة عن التطرف القبيح في الطعن على جلالة الملكة وعلى السوريين اجمالاً فانه يعود من العدد القادم الى الكلام بلهجة لم تسمع بها اذن ولم ترها عين ولم يقرأها انسان يرسم سلطان تركيا ورجاله وحكومة مصر ورجالها والحكومة الانكليزية وكل من يستحق العقاب رسوماً لا نظير لها ويكتب اذ ذاك مقالات احد من حدّ الحسام ، وانكى من وقع السهام ، وها انا قد انذرتُ والسلام

❊ سكة الحديد من حيفا ومن الشام ❊

لما كنتُ في لندن اطلعت على شيء كثير من اخبار سكة حديد حيفا ومناظرتها لسكة حديد دمشق وكتبت الى لسان الحال في رسائلي المقالات الكثيرة عن فوائدها . وقد اطلعت موخراً على تقرير للماجور لو الانكليزي عن السكك الحديدية في الممالك العثمانية جاء فيه عن سكة حيفا فالشام ماخلاصته

ان امتياز سكة حديد من حيفا الى الشام مع فرع يمتد الى بصره قد منح اولاً في سنة ١٨٩٠ الى حضرة المهندس يوسف افندي الياس ولكن العمل به قد سلم الى المستر بلنغ من تبعة دولة انكلترا بموجب اتفاق بينه وبين يوسف افندي الموما اليه

غير ان الصعوبات المالية قد اخرت انشاء هذا الخط المهم فلم ينجز منه حتى شهر ايلول الماضي الا نحو خمسة اميال فتوقف العمل اذ ذاك لعدم وجود المواد اللازمة

ولقد انتهى قسم كبير من اجل الامتياز فاذا اريد تجديده الى اجل اخر فلا بد من معارضة اصحاب سكة بيروت فالشام الذين يرتئون مد هذه السكة الى جبل الدروز على طريق المزاريب

ويظهر لي ان خط حيفا فالشام مع فروعه المتصلة الى اراضي حوران الخصيبة هو من اهم الخطوط الحديدية التي انشئت او ينوى انشاؤها في المملكة العثمانية باسيا

فان الكثيرين يعتقدون ان هذا الخط سيكون آخر ما تنتهي به السكة الحديدية الكبيرة التي يقترح انشاؤها في وادي نهر الفرات والتي بايصالها البحر المتوسط بخليج العجم تصير الطريق الكبرى الى بلاد الهند ولكن مهما قيل عن اهمية الخط المذكور فالذي يلوح لي انه لا يصير شعبة من خط حديدي الى الهند . ذلك بالنظر الى تقدم البواخر في هذه الايام وسرعة مسيرها خلافاً لما كانت عليه قبلاً

ولقد كان الناس يتكلمون عن انشاء خط حديدي من البحر المتوسط الى الهند عند ما كانت تجارة تلك البلاد تنتقل براً الى حلب ومنها بحراً الى اوربا اما اليوم فقد تغيرت الاحوال بسبب وجود ترعة السويس التي هي اقرب من حيفا الى جبل طارق والمواني الغربية في البحر المتوسط بنحو مئة ميل

نعم ان مدينة بومباي في الهند اقرب كثيراً الى البصرة منها الى السويس والفرق بين المسافتين نحو ١٣٨٧ ميلاً وذلك يقتضي لقطعه بحراً نحو ثلثة ايام ونصف على طريق السويس

ولكن السفينة التي تسير من بمباي الى ترعة السويس تقطع كل المسافة بينهما بدون توقف خلافاً لسكة الحديد التي لابد من توقفها مرتين لاجل الشحن او الافراغ على شاطيء خليج العجم وشاطيء البحر المتوسط . ويمكن مع كل ذلك زيادة سرعة البواخر الى ثماني عشرة عقدة في الساعة بحيث تصير مساوية لسرعة السكك الحديدية في قطع المسافة من الهند الى البحر المتوسط

والخلاصة ان مسئلة انشاء خط حديدي من البحر المذكور الى شاطيء العجم ومنه الى الهند قد فقدت في هذه الايام ما كان لها من الاهمية وقلَّ من يفتكر فيها بعد

فطريق ترعة السويس ستبقى الطريق الفضلى لاجل نقل البضائع والجنود والركاب من بلدان اوربا الوسطى والغربية الى بلاد الهند وما يجاورها

اما الطريق الفضلى لنقل البريد والركاب الذين يرومون السرعة الكلية فتكون في المستقبل من الاستانة الى قيصرية ومنها الى ديار بكر فالموصل الى راس نهر الدجلة او من الاستانة الى قيصرية ومرعش وبراجيك على نهر الفرات ومنها على ضفاف دجلة فالفرات الى بصرة فشطوط خليج العجم

ولنرجع الآن الى سكة حديد حيفا فالشام مع مقابلتها مع خط بيروت

فالشام لما بينهما من المناظرة الطبيعية التي لا بد منها

فاول كل شيء نرى ان المسافة من بيروت الى الشام هي اقصر من المسافة بين حيفا والشام فالاولى نحو تسعين ميلاً فقط بينما الاخرى ١٥٥ ميلاً تقريباً

ولكن المزيريب اقرب كثيراً الى حيفا منها الى بيروت • فالمسافة منها الى المدينة الاولى على طريق نوى ليست اكثر من ١٠٠ ميل بينما تبلغ المسافة منها الى المدينة الثانية (اي بيروت) نحو ١٤٠ ميلاً

ولا يخفى ان اراضي حوران الخصيبة التي عليها يتوقف تقدم السكتين هي واقعة الى الشرق من المزيريب فيمكن لسكة حيفا ان تنتفع منها اكثر من سكة بيروت بل يمكن ان تستأثر بمنافعها بالنظر الى قربها من حيفا • على ان لسكة حيفا مزية اخرى على سكة بيروت وهي انها تمر في مقاطعات خصيبة جداً واسعة الموارد وليس في طريقها جبال او اكام تزيد صعوبة هندستها وانشاءها خلافاً للسكة الثانية التي تقطع لبنان الغربي والشرقي

واكبر صعوبة تلقاها السكة الاولى هي في قسم صغير منها طوله نحو عشرين ميلاً وذلك حيث تصعد من بحيرة طبرية التي هي اوطأ من سطح البحر بنحو ٨١٢ قدماً الى سهل الجولان الذي هو اعلى من سطح البحر بنحو ١٠٤٦ قدماً

ولها ايضاً ان تمتد فوق ثلثة جسور غير كبيرة على الانهار الثلثة قيشون والاردن ويرمك • وليس من صعوبة غير ما ذكرنا ولذلك كان يمكن اتمامها بنفقات قليلة بالنسبة الى غيرها

ثم ان للخط الاول مزية اخرى وهي ان مينا حيفا افضل المواني السورية بحسب تكوينها الطبيعي واذا جرى تحسينها بنفقات قليلة تصير افضل مينا على شواطي البحر المتوسط ما عدا ازمير ولزيادة البيان نأتي هنا على ذكر المنافع التي تنتج من انشاء هذا الخط معتمدين في ذلك على ما جاء في لائحة الشركة الافرنسية التي قامت ببناء سكة بيروت فالشام وعلى ما اتصل اليَّ من مصادر يوثق بها • فقد جاء في تلك اللائحة ان محصولات حوران التي ترد الى حيفا وعكا كل سنة وتنقل منهما على البواخر تقدر بنحو ٧١٠٠٠ طن فهذا المقدار سيحمل كله الى بيروت على السكة الافرنسية اذا لم يتم انشاء سكة حيفا • وعلاوة عنه ايضاً مقدار ٣٢٠٠٠ طن التي كانت تنقل قبلاً على الدليجنس بين الشام وبيروت

ويقدر ايضاً فضلاً عما ذكر ان محصولات حوران التي تنقل على شعبة الشام فالمزيريب تبلغ ٢٣٠٠٠ طن عن السنة الواحدة

وتبلغ اجرة نقل الطن (كما جاء في اللائحة) من حوران الى بيروت ٤٣ فرنكاً ومن دمشق الى بيروت ٢٧ فرنكاً ومن حوران الى دمشق ١٦ فرنكاً وبحسب هذا التقدير يبلغ ايراد الشركة السنوي من نقل تلك المقادير نحو اربعة ملايين و ٣٠٠ الف فرنك او نحو ١٧٠ الف ليرة انكليزية • وهذا كله ما عدا الرسوم المجموعة على الركاب بين بيروت والشام وحوران • ولكن ربح الشركة او ما يتبقى من الايراد نحو مليونين و ٩٣٥ الف فرنك

اما ما توصلت اليه بعد البحث والتدقيق فهو ان مقدار محصولات القمح التي ترد كل سنة من حوران الى حيفا وعكا وتنقل منهما بحراً يبلغ نحو ٤٠٠٠٠ طن تقريباً • والمحصولات الاخرى من حوران تقدر بنحو ١٥٠٠٠ طن تقريباً ومحصولات وادي الاردن تقدر بنحو ٢٢٠٠٠ طن وعندي انها لا تبلغ ذلك فالافضل ان تقدرها بنحو ١٥٠٠٠ طن

اما واردات حيفا وعكا السنوية فتبلغ نحو ستة آلاف طن

على انه اذا تمت سكة حيفا وكانت رسوم النقل فيها اقل من رسوم سكة بيروت فلا بد ان ينقلب اليها قسم كبير من المحصولات التي تنقل اليوم على السكة الثانية ويقدر ذلك بنحو ٢٥ الف طن

وهذا هو تعديل ايرادات سكة حيفا كما ترى • محصولات حوران نحو ٥٠٠٠٠ طن تنقل مسافة ١٨٠ كيلو متراً باجرة ٢٢ بارة على كل طن لمسافة كيلومتر واحد فتكون جملة الاجرة ٤١٢٥٠ ليرا انكليزية

ومحصولات الاردن ١٥٠٠٠ طن تنقل مسافة ٩٠ كيلو متراً باجرة ٢٧ بارة على الطن في كل كيلومتر فيبلغ جملة الاجرة ٧٦٠٠ ليرا

واردات عكا وحيفا ٦٠٠٠ طن تنقل على مسافة معدلها ١٢٠ كيلومتراً باجرة ٣٠ بارة الطن فتكون جملة الاجرة

البقية في آخر الوجه الخامس

رحلة المشير الى جهنم

(تلياك الثاني)



زعم بعضهم في هذهِ الايام ان المشير قد مات وذهب الى جهنَّم فتصوَّرتُ نفسي كأنني تلياك بن عولس ولم اشعر الاَّ وانا على باب الجحيم . وقد فتح الباب وظهر لي ابولون اله الجحيم في نار ذات لهب ومن ورائهِ بعض رؤُوس قد غمرتها النيران فجرت بيننا المحادثة الآتية

(ابولون) اهلاً وسهلاً بدولة المشير ما الذي جاء بك الينا

(المشير) لا ادري الاَّ ان بعض اولادك في مصر جاءني برسالة منك يقول انك في حاجة الى مقابلتي

(ابولون) عفواً فانما انا قد ارسلتُ استدعي سميَّك لا انت فقد اتفقتُ معهُ على ان اعدَّ باسمهِ مقاماً في هذا القصر الناري

(المشير) ولكن اي شغل لسمي في هذا المكان وكيف انك تنتظر قدومه

(ابولون) ذلك ان سميك يعرف رجلاً اطلقتهُ ليعيث في الارض ويملأُها جوراً وقتلاً توسيعاً لنطاق مملكتي الجهنمية واراه قد تطرَّف في ما امرتهُ باجرائهِ حتى صرتُ اخشى ان لا اجد نفسي قادراً على مجازاتهِ جزاء خدمتهِ لافكاري الجهنمية فارجوك ان تبلغه بواسطة اعوانه اننا بانتظارهم جميعاً

قال المشير فعدتُ من الجحيم وقد ادهشني ان رئيس الابالسة نفسه اصبح غير راضٍ عن كثرة سفك الدماء وهتك الاعراض....

٤٥٠٠ ليرا

محصولات حوران التي تنقلب من دمشق الى حيفا ٢٥٠٠٠ طن تنقل مسافة ١٣٠ كيلو باجرة ٢٢ بارة فمجموع الاجرة ١٤٨٩٥ ليرا

البضائع من الشام الى حيفا ١٠٠٠٠ تنقل مسافة ٢٥٠ كيلو باجرة عشرين بارة على الطن في كل كيلو ايضاً فجملة الاخرة ١٠٤٠٠ ليرا

ومجموع الرسوم على الركاب نحو ١٢٠٠٠ ليرا انكليزية

فيكون مجموع الاجور كلها او الايرادات نحو ٩٠٠٠٠ ليرا انكليزية

وعندي ان نفقات العمل في هذا الخط لاتساوي اكثر من اربعين في المئة من مجموع الايرادات السنوية المذكورة او نحو ٣٦٠٠٠ ليرا انكليزية وذلك بسبب رخص اجور العملة وقلة الصعوبات على طريق الخط وعدم وجود الثلوج التي توقف المسير او العمل كما هي الحال في سكة بيروت والشام

ولقد بلغني ان البعض تعهدوا بانشاء الخط من حيفا الى الشام بنحو خمسة آلاف ليرة على كل ميل فعلى هذا يكون الراسمال اللازم نحو ثماني مئة الف ليرة انكليزية

اما تحسين مينا حيفا فلا اظن انه يقتضي نفقات كبيرة . وبين الميناء والسكة علاقة مهمة لان كلاً منهما ينفع الاخر والافضل ان الشركة التي تباشر بمد الخط تباشر ايضاً في الوقت عينه بتحسين الميناء فتجتلب نفعاً مضاعفاً .

يعلن الخواجه لويس جوردانو الذي اشتهر باستخراج العسل وتربية النحل ومارس ذلك في بلدان كثيرة انهُ يوجد عنده صناديق نحل متقنة جداً معدَّة للبيع وكذلك يبيع العسل الجيد المأخوذ من الاقراص بالطريقة الاميركانية بواسطة الماكينة وبدون عصر الاقراص وهو مستعد لتركيب صناديق النحل في زراعة من اراد من اصحاب الاملاك

وان الشهرة التي نالها في تركيب الصناديق في زراعة الخواجه جورج عيد وزراعة المسيو مايرلي مدير البنك العقاري وسعادتلو سليمان باشا اباظه والخواجه سليم ديمتري بولاد وسواهم ونجاح النحل على يدهِ يضمن لهُ رضى حضرات الراغبين . ولديه شيء كثير من الصناديق والعسل في سرياقوس في زراعة الخواجه جورج عيد فمن اراد مخابرته في شيء من ذلك فليكتب الى محطة المرج باسم لويس جوردانو في عزبة سرياقوس وهو مستعد لخدمة من اراد بكل امانة وتوفيق ان شاء الله

✻ شاهين مرعي ✻

هذا الرجل هو الذي كانت قد استأجرته الحكومة الظالمة وارسلته الى مصر للفتك بمحرر المشير افادت جرائد بيروت الاخيرة ان البوليس هناك القى القبض عليه بعد ان قاوم البوليس بالرصاص والسب في ذلك انه فتك بثلاثة اشخاص في المدينة المذكورة ولعله يفشي بعض اسرار الظالمين اذا رأى انهم قبضوا عليه بعد ان كانوا اول من استعمله للفتك بالرعية

(حوران)

انبات الجرائد الاخيرة ان دروز حوران سألوا قنصل روسيا وقنصل فرنسا دون سواها ان يتداخلا مع اللجنة المرسلة من الدولة العثمانية لفض الخلاف وان يتوليا النيابة عنهم في عقد الصلح وتقرير التعويضات وقد استاذن القناصل السفراء في الاستانة فورد لهما التصريح باجابة طلب الدروز وافادت الاخبار الاخيرة من سوريا ان الدروز فازوا الفوز المبين على الدولة وتقررت شروط صلح مرضية لهم وهكذا يومل ان تكون المياه عادت الى مجاريها

ان حضرة صاحب السعادة ماهر باشا محافظ العاصمه كتب الى نظارة الداخلية تكراراً موجهاً اهتمامها الى الجرائد البذيئة التي تعرضت لجلالة الملكة والامل ان تفعل الحكومة ما يمنع مثل هذا التعدي

✻ كريت ✻

لا تزال الجرائد والتلغرافات تنقل الينا افظع الحوادث والاخبار عن ارتكابات الجنود العثمانية في في جزيرة كريت

وقد اشتدت الازمة على حكومة اليونان وتعاظم الهياج بين الاهالي . حتى اصبحت الحكومة اليونانية غير قادرة على كبح الاهالي او منعهم عن الخروج افواجاً الى نجدة اخوانهم في كريت وكانت حكومة اليونان قد اجابت طلب الدول الاوربية ووضعت الحجز الشديد على موانيها ومنعت ارسال المؤن والسلاح لاهالي كريت الآ ان اخبار المذابح الاخيرة وفظاعة الامر في حد نفسهِ هاج الاهالي الى درجة لم تستطع الحكومة مقاومتهم فاباحت لهم السفر وارسال المؤن والسلاح بدون اقل مانع وحدث منذ مدة ان عدداً من اليونان سافروا سراً لنجدة اخوانهم في كريت فلما اتصل الخبر بالحكومة اليونانية ارسلت مركباً في اثرهم قصد ارجاعهم فلما ادركتهم المركب وحاولت توقيف سفرهم ابوا الرجوع وتهددوا الربان باستعمال القوة اذا حاول اجبارهم ولما لم تكن لديهِ الاوامر باستعمال العنف عاد على الاعقاب

وقد وصل الى كريت واليها الجديد الذي هو نجل المرحوم نامق باشا وقد كان لتعيين هذا الوالي تأثير سيء على الدوائر السياسية الاوربية لما هو معلوم من تعصب الرجل وسوابق سيآته في عهد ولايتهِ الماضية

✻ خلع السلطان ✻

اذاعت الشركات التلغرافية ان قد اكتشف في الاستانة على موآمرة سياسية يراد منها خلع السلطان عبد الحميد الحالي وتنصيب يوسف افندي عزّ الدين نجل السلطان عبد العزيز وقد القي القبض على المتآمرين ومن جملتهم بعض كبار رجال العسكرية والظاهر ان هؤلاء المتآمرين رأوا ان احوال الدولة تزداد ارتباكاً في هذا العصر الحميدي الانور وانهُ لا سبيل

الى تغيير الحال الا بتغيير الحاكم . اما كفى السلطان متاعبه في خارج المملكة وفي داخلها حتى يزيد الطين بلة في اشغال افكاره بمسئلة الخلع التي يخاف منها خوفاً عظيماً . فان جرائد تركيا لا يسمح لها ان تنشر لفظة الخلع ولا ان تستعمل فعل خلع ولو بغير معنى تنزيل الملوك عن عروشها كرهاً واذكر ان حكومة الاستانة منعتني عن نشر تاريخ جوزفين لما وصلتُ الى الفصل الثامن عشر وفيهِ قصة طلاقها وخلعها لمجرد ورود هذه الكلمة في الكتاب باسره ولم تسمح لي ان اقول ان فلاناً خلع ثوبهُ فكيف يطيق السلطان ان يسمع بمؤامرة غرضها الاول خلعه . . . .

❊ حادثة في طنطا ❊

تصرُّف حكومتها

كتب اليَّ من طنطا انه في ١٩ الجاري حدث خصام بين مسيحي سوري ينتمي الى فرنسا وبين احد الوطنيين . فاقتضى الامر استدعاء البوليس لمنع التعدّي كما هو الواجب لكن رجال البوليس الذين حضروا عدلوا الى اغراء الاهالي على ضرب الرجل وقذف المسيحي ودينهِ وسائر اخوانه بالشتائم القبيحة . ثم ان احد رجال البوليس ضرب المسيحي وزادت به غيرته حتى طعنه بطرف حربته ونقل السوري الى مركز الضابطية حيث ضربه احد رجال البوليس حتى اغمي عليه وذلك امام عمر افندي الضابط الذي يقال انه لم يهتم بمنع هذا التعدي وقد كتب اليَّ من طنطا ايضاً ان الامر افضى الى قلق الافكار واضطراب الخواطر خصوصاً لما رأى الناس انحياز الذين عليهم ملاحظة الراحة الى التعدي على الرجل بمجرَّد انه مسيحي . وهي وصمة عار لاحقة بحكومة طنطا اذا لم يتداركها حضرة الحكمدار او سعادة المدير والاَّ فانه لا يليق اطلاق العنان للضابط والبوليس . هل حسب القوم انهم في ارمينيا او في كريت حتى فعلوا ذلك . هل فاتهم ان مثل هذا التعدي يعود عليهم بالويل ويسقط على رؤوسهم صواعق الغضب من كل عاقل بين مصري وسوري

وارى من واجبات التروّي ان أقف عند هذا الحدّ من ذكر هذه الحادثة الى ان اقف على حقيقة الامر وما ستفعله الحكومة ولأرى ما يبديه سعادة مدير طنطا وحكمدارها مما نأمل ان يكون مبنياً على التروي والذكاء . والمشير قد عوَّد نفسه ان لا يتعرض للحوادث الداخلية وطالما زار طنطا فلقي من سكانها كل لطف وادب وعسى ان لا يحدث ما يغير هذا الاعتقاد الى ما يوجب التشديد في الانتقاد

❊ فكتوريا وعبد الحميد ❊

تعلَّم ايها المفاخر بسلطانك ان المفاخرة لا تكون الا بايراد الحقائق كما ترى في هذه المقالة . اما كون السلطان اشرف من الملكة فأمرٌ اترك الحكم فيه للمئات من العذارى بين رعيتهِ اللواتي تشرفن بزيارته كرهاً ودخلنَ قصرهُ اغتصاباً وخرجنَ منهُ غضباً . لكن مالنا ولهذا الحديث فهو لا ينكرهُ الا الكافر الفاجر ولعنة الله على الكافرين الفاجرين . ولاظهار الفرق بين الملكة والسلطان اقول قولاً لا يخالفني فيهِ انسان

فكتوريا — اراد الشعب الانكليزي ان يحتفل بعيد جلوسها هذه السنة باعتبار ان مدة ملكها كانت اطول من سائر الذين تقدموها فاعلنت جلالتها في جرائد الاسبوع الماضي شكرها لعواطف الرعية وسألت الامة ارجاء ذلك الاحتفال الى العام القادم اذ تكون قد اتمت ٦٠ سنة على عرش بريطانيا وقد بدأ الانكليز من هذه الايام في البحث عن اشرف الطرق واكثرها ابهةً ورونقاً للاحتفال بعيدها

عبد الحميد — لم يبقَ في خزينة الدولة ما يكفي لحفلة اعتيادية في مصر اكراماً لعيدهِ فتقرر ان لا يحتفل دولة الغازي بعيد سلطانهِ الاَّ حفلة خصوصية خالية من الطعام والشراب والحرائق والزينة

فكتوريا — لما انتقل الملك اليها وهي في الثامنة عشرة من عمرها وابلغها رئيس الاساقفة ترقيها الى اعظم عرش جثت للحال على الارض وقالت لهُ « ساعدني لنبتهل الى الله تعالى ان يقدرني على تولّي امور الرعية كما يجب »

عبد الحميد — لما تولى الملك نشر في ٧ ذي الحجة سنة ١٢٩٣ امرهُ باجراء القانون الاساسي وبعقد مجلس المبعوثان وهذا القانون غير موجود الآن وذلك المجلس اصبح في خبر كان . وسنة ١٢٩٤ تليَ خطابه في اول جلسات المبعوثان وتعهد بما لم ينجز منهُ اقل حرف ومنذ ذلك الحين ما زال يصدر كل يوم امراً ويأتي في عدم انجازهِ نكراً حتى اصبحت ارادتهُ السنية اشبه شيء بالمواعيد العرقوبية

فكتوريا — منذ تولت عرش الملك اخذت تزيد املاكها اتساعاً ولا يذكر انها خسرت مملكة او جزيرة على الاطلاق الا جزيرة هليجولاند التي تنازلت عنها مختارة لامبراطور المانيا وفي عهدها استولت على الهند اي انها اصبحت تحكم ارضاً تزيد مساحتها على كل قارة اوربا بما فيه روسيا ومساحتها ١٣٧٧٥٤٠ ميلاً وعدد سكانها ٢٥٤ مليوناً وهي في الحقيقة سلطانة المسلمين لان رعاياها منهم يزيدون على الخاضعين للسلطان واملاكها في الشرق تبدأ بعدن وسوقطرا وجزيرة سيلان وهونغ كونغ ولابوان وبورنيو البريطانية الشمالية ومضايق ملقا وقبرس وهي مالكة ايضاً على مملكة كندا باسرها وفي الجهات الاميركية لها نيوفوندلاند وكينيا البريطانية وهندوراس وهي مالكة جميع قارة اوستراليا وزيلاند الجديدة وتسمانيا وجزائر فيجي وميناء هملتن واملاكها في الهند الغربية تبدأ من

جميكا وترنيداد وجزائر ليوارد ودومينيك وجزائر العذراء وباهاماس وبربادوس وبرمودا. واملاكها في افريقيا مستعمرة راس الرجاء والصالح وناتال وموريتيوس وسترا ليونا ومستعمرة الشاطيء الذهبي واملاكها في الاتلانتيك الجنوبي جزيرة اسانسيون وجزائر فولكلاند وجزيرة القديسة هيلانة . واملاكها في اوروبا مالطا وجبل دارق وجزيرة جاربي وكارنسي وايل اوف مان . هذه عدا عن النفوذ العظيم الذي لها على ممالك كثيرة نظير افغانستان وسواها

عبد الحميد — بعد ان ورث من اجداده الاملاك التي مساحتها في اوروبا ١٠٤٠٠٠٠ اصارت مساحتها اليوم في اوروبا ٦٧٣٤٠ ميلاً وعدد سكانها ٤٦٥٨٠٠٠ وبعد ان كانت في افريقيا ٩٥٠٩٣٠ ميلاً وسكانها ٧٤٢٥٠٠٠ صارت مساحتها ٤٠٠٠٠٠ ميلاً وسكانها ١٠١٠٠٠٠ هذا اذا فرضنا ان مصر لا تزال لتركيا وهكذا نرى ان تركيا في عهد السلطان انتقصت من المملكة الاسلامية بلغاريا والروملي الشرقية والفلاخ والبغدان والسرب والجبل الاسود ورومانيا ولواء طولجي اي قضاء كيليا وسنه ومحموديه وايساقجي وباباطاغي وخرسوه وكوشنجه ونجيديه وجزائر الطونه وهذه الاخيرة اشترتها كلها روسيا مقابل ١١١٠٠٠٠٠ روبل من اصل الغرامة ثم خسرت قبرص وقسماً من ارمينيا وخسرت امتياز لبنان وذهبت من يدها تونس والجزائر ومدينة قطور التي اخذتها ايران وخسرت مصر وجميع نفوذها في افريقيا والسودان وغير ذلك من سقوط نفوذها في اماكن كثيرة . وسأتي في العدد القادم على الفرق بين مالية فكتوريا ومالية عبد الحميد ليعلم الذين يفاخرون بسلطانهم مبلغ ثروته وليعلموا كيف تكون المفاخرة الآن عبد الحميد غني بامثال هؤلاء التجار غنيٌّ برجال لا ثروة لهم الا بذاءة اللسان وسخافة الافكار وهي ثروة لا شك ان ملكة انكلترا في غنىً عنها

ذكرت الغازيت ان صاحب احدى الجرائد البذيئة التي تعرّضت لجلالة الملكة كان مستخدماً حقيراً في الدخولية ثم طرد منها بسبب سلوكه القبيح الذي لو اردنا بيانه لا قشعرّت اجساد القراء من ذكره

ثم اصدر الجريدة المذكورة وهو افلس من طنبوره فاصبح من السهل ان نعرف ان له من يساعدهُ على وقاحته والجريدة الاخرى لا تقلُّ كثيراً عن الاولى من حيث وقاحة صاحبها ومن يساعده. الى ان قالت وهؤلاء الاشخاص يجلبون العار على الصحافة ويلحقون الشنار بوطنهم وتمنت الغازيت لو ان اصحاب الجرائد الوطنية المعتبرة يؤلفون جمعية من شأنها ردّ الذين يتطفلون على الصحافة حرصاً على شرف جرائدهم. الى ان قالت «وسوف يجد هؤلاء انهم لا يستطيعون اهانة جلالة مليكتنا بدون عقاب كما سيظهر من الاحتياطات الجاري اخذها في هذا الشأن »

عند وصول اللجنة المرسلة لمسألة حوران لقرية الحريري ارسلت تستدعي بعض وجوه الدروز للمخابرة معهم وفي يوم الاربعاء في ٥ الحاضر حضر ثلاثة منهم وجرت المحادثة فطلب اعضاء اللجنة المطالب الآتية وهي

اولاً . ان يسلم الدروز ٢٦٠٠ بندقية مارتين ومدفعين . ثانياً . اربعمائة بغل . ثالثاً . مايتي حصان . رابعاً . ان يسلموا الاشقياء الذين ارتكبوا فظايع التعدي على العساكر في عرمان . خامساً . ان يقبلوا بنظامات الحكومة كلها ويتمثلوا لجميع ما يصدر عنها من الامر

بداعي قتل شاهين مرعي ٣ من المسلمين في بيروت واصابة آخر بجرح في المزرعة وهياج الاهالي رأى والي بيروت من الحكمة ابقاء طابور رديف عكا الذي كان على اهبة السفر الى اللاذقية ثم وزعه مع طابور الشام وفرقة الجاندرمة والبيادة الموجودة في بيروت فرقاً فرقاً في احياء المدينة في ١٥ و ١٦ اوغسطس خوفاً من الهياج

تسأل الناس عن السبب الذي من اجله لا يرد المقطم مطاعن الاهالي والذي يلوح لي انهم انما ارادوا مرة واحدة الرد عليها باعتبار مركز صاحبها كعضو في مجلس الشورى ثم ظهر لهم وللناس قاطبة ان ذلك المجلس لا يرضيه الا مثل هذا العضو الفاسد ولا شك انهُ حيث تكون الجثة هناك تجتمع النسور والاَّ فكيف يرضى العقلاء من اعضاء المجلس ان يكون بينهم هذا العضو الفاسد وامثاله. واتصل بي ان حسد المبوَّظ دفع به الى الالتفات مع الجرائد الجديدة والانفاق عليها تحريضاً لها للطعن على المقطم والجرأة على جلالة الملكة وسينال كلّ جانٍ عقابه عن قريب

كتب الى لسان الحال من دمشق بان جمعاً من خيالة دروز حوران قد اتت بطريق السكة الحديدية فصادفت قافلة حورانية من قرية مونيين (على سبع ساعات عن دمشق) فاغتنمت ٤٠ جملاً حاملة حنطة وذلك على بعد ٢٧ كيلومتراً من دمشق ففر رجال القافلة وقطع الدروز الخط التلغرافي ولما بلغ الخبر والي بيروت سير فرقة من الجند عددها ٤٠٠ على القطار الحديدي تحت قيادة طيار باشا

(١٠ غرينوود)